

أردوغان يشرع لاستهداف مصالح فرنسا في العالم الإسلامي

باريس تدعو مواطنيها في الدول الإسلامية إلى توخي الحذر



يوصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استثمار حادثة ذبح المدرس الفرنسي صامويل باتي على يد متشدد إسلامي وما صاحبها من جدل، في تصفية حساباته السياسية مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر تذكية مشاعر مسلمي الداخل والخارج، فيما يتوجس مراقبون من موجة عنف تبدو محتملة في ظل التحريض التركي الذي لا يهدأ.

باريس - تجاوز الخلاف الشخصي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بسبب الرسوم المسيئة للنبي محمد، الحدود الداخلية للدولتين لينتقل جغرافيا أوسع انخرطت سريعا في أجندة سياسية يقول مراقبون إن أردوغان نجح في إبساها جبة دينية. ويرى مراقبون أن الرئيس التركي نجح إلى حد ما في استنفار مشاعر المسلمين وغيرتهم على دينهم في تصفية حساباته مع الرئيس الفرنسي، مباشرة بعد انتخابه لدورة رئاسية جديدة نتيجة سياساته، فماكرون يقود جبهة أوروبية لمواجهة الأجنحة التركية التوسعية في كل من شرق المتوسط وليبيا وسوريا وأذربيجان، وهي ملفات تستوجب توظيف المقدس المشترك في مواجهتها.

ويشير هؤلاء إلى أن تنديد العالم الإسلامي بالرسوم المسيئة للنبي محمد واستدعاء سفراء فرنسا لديه للاحتجاج حتى لا يمكن المجادلة فيه، إذ أنه من غير المقبول ربط عمليات إرهابية بتعاليم الدين الإسلامي أو أي دين سماوي آخر، لكن استثمار الحادثة في التحريض على استهداف المغتربين الفرنسيين في الدول الإسلامية يؤسس لموجة اضطرابات لا تخدم سوى الأهداف التركية في حملتها على ماكرون.

ويرى هؤلاء أن الهدف الأول يتمثل في تآزيم علاقات الدول الإسلامية بالغرب والذي سينعكس سلبا على أوضاعها الاقتصادية والسياسية الداخلية، أما الهدف الثاني فهو تقليص حضور ماكرون في الفون بولاية انتخابية ثانية، إذ أن مواطنيه سيحملونه مسؤولية سلامتهم الجسدية ومصالحهم في الخارج.

ونهى وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان الثلاثاء تركيا عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده، وذلك بعدما دعا أردوغان إلى مقاطعة بضائع فرنسا، مشيرا إلى أن لرئيسها أجندة "معادية للإسلام".

وقال دارمانان لإذاعة "انتر فرانس" "من الطبيعي أن يشعر كل واحد منا بالصدمة حين تتدخل قوى أجنبية في ما يجري في فرنسا"، مضيفا أنه يشير إلى تركيا وإلى باكستان، حيث وافق البرلمان على قرار يحث الحكومة على استدعاء مبعوثها من باريس. وترجع جذور الخلاف إلى قطع رأس مدرس



جيرالد دارمانان
ندعو تركيا إلى عدم التدخل في شؤوننا الداخلية

ونصحت فرنسا مواطنيها المقيمين في عدة دول ذات غالبية من المسلمين أو المسافرين إليها، بأخذ احتياطات أمنية إضافية بسبب تصاعد موجة الغضب من عرض الرسوم الكاريكاتيرية للنبي محمد في مدرسة فرنسية. ونشر الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الفرنسية الثلاثاء نصيحة جديدة للمواطنين في اندونيسيا وبنغلاديش والعراق وموريتانيا

تحشيد لصف النظر عن أزمات الداخل

وسارع الرئيس التركي منذ ذلك الوقت إلى التورية عن أهداف الخطة الفرنسية عبر تعويمها ووصفها بأن خطوات تستهدف المسلمين عامة لا تشاء الإسلام السياسي والمضطرفين الإسلاميين.

الإسلام السياسي الذين تتهمهم باريس بتقويض مبادئ العلمانية التي بنيت عليها الديمقراطية الغربية وهو ما لم يرق لأنقرة التي أوقفت باريس استجواب الأئمة منها في إطار مكافحتها للتحرف الإسلامي داخل مساجدها.

في فرنسا الإثنين، بالتحدي لما وصفه بـ"الانغزالية الإسلامية"، قائلا إنها تكاد تمتلك بعض الجاليات المسلمة في فرنسا. وأحيث حادثة ذبح المدرس صامويل باتي المساعي الفرنسية لمواجهة نشطاء

فرنسي في 16 أكتوبر في هجوم نفذته رجل من أصول شيشانية بعدما عرض المدرس على تلاميذه رسوما كاريكاتيرية للنبي محمد في أثناء درس عن حرية التعبير. وتعهدهد ماكرون، الذي التقى ممثلين عن المسلمين الذين يعيّنون

مقاطعة المنتجات الفرنسية تبعد تركيا أكثر عن الاتحاد الأوروبي

ماكرون ردود فعل داعمة في أوروبا. وكان تركيا قد شاركت طوال أربعة عقود في مفاوضات بشأن الانضمام إلى التكتل الأوروبي اتسمت في الكثير من الأحيان بإثارة الخلاف، حتى صوتت في البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي لاصالح تجميد المباحثات وذلك بسبب عملية التطهير الجماعي التي قادتها الحكومة التركية إثر الانقلاب الفاشل في 2016.

وحسب المفوضية الأوروبية، كانت تركيا في العام 2019 الشريك التجاري الخامس للاتحاد الأوروبي وهو "بفارق كبير" الشريك الأول بالنسبة لأنقرة. ودعا أردوغان الإثنين إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية، مقدما الدول الإسلامية التي أعربت عن غضبها المتزايد حيال ماكرون.

الحرّ للسلم. ينبغي الاحترام بشكل كامل (...) للموجبات الثابتة التي تعهدت تركيا بالاتزام بها في إطار هذه الاتفاقات". وأضاف "الدعوات لمقاطعة منتجات كل دولة عضو تتنافى مع روحية هذه الموجبات وستجهد تركيا أكثر عن الاتحاد الأوروبي". ويربط بين الاتحاد الأوروبي وتركيا اتحاد جمركي دخل حيز التنفيذ في 31 ديسمبر 1995.

باريس - أعلن متحدث باسم المفوضية الأوروبية الثلاثاء أن الدعوة لمقاطعة المنتجات الفرنسية التي وجهها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "تتنافى مع روحية" الاتفاقات الدبلوماسية والتجارية الموقعة من جانب تركيا مع بروكسل و"ستبعدها أكثر" عن الاتحاد الأوروبي. وقال المتحدث إن "اتفاقات الاتحاد الأوروبي مع تركيا تنصّ على التبادل

تفاقم الاحتجاجات يربك النظام الإيراني

محافظة خوزستان وقفات احتجاجية وكذلك أصحاب الأسهم في طهران، بعد خسارتهم في أسواق البورصة الإيرانية. ويرى متابعون أن الوضع الداخلي الأخذ في التردّي مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية على طهران وانحسار عائدات النفط المورد الأساسي للموازنة، يوفّر ظروفا مواتية لاندلاع احتجاجات اجتماعية جديدة قد تكون أكثر حدة وأكثر خطرا على تماسك أمدّة النظام من احتجاجات نوفمبر 2019.

اشتداد وطأة العقوبات الأميركية وانحسار عائدات النفط يوفّر ظروفا مواتية لاندلاع انتفاضة شعبية في إيران

وقد جاءت احتجاجات نوفمبر من العام الماضي، في الكثير من المدن الإيرانية، في أعقاب قرار الحكومة المفاجئ بمضاعفة سعر البنزين ثلاث مرات، لكنها سرعان ما تحولت إلى احتجاجات واسعة النطاق ضد جميع أركان النظام. وتواجه إيران تحديات جمة من التضخم الجامح والركود إلى البطالة وتقلص موائد المواطنين وبسبب تزامم هذه المشكلات، يتوجس النظام من انتفاضة شعبية عارمة تحسب لها الحرس الشوري الإيراني بإعادة نشر وحداته الأمنية داخل المحافظات الأكثر تضررا من الأزمة الاقتصادية.

طهران - نظم عمال وموظفون متقاعدون من وزارة النفط الإيرانية الثلاثاء، وقفة احتجاجية أمام مبنى الوزارة، للمطالبة بتنفيذ القوانين الداعمة لحقوقهم وتحسين ظروفهم الاقتصادية، في وقت تنامت فيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي الدعوات للتظاهر تزامنا مع الذكرى الأولى لاحتجاجات نوفمبر التي كسرت حاجز الخوف لدى الإيرانيين. وانتهت الوقفة الاحتجاجية بصدّامات بين قوات الأمن والمحتجين أمام مبنى الوزارة، بعد أن قامت قوات الأمن بفض التجمع والاحتجاج بالقوة.

وقامت قوات الأمن وعناصر حراسة مبنى وزارة النفط بضرب المحتجين، تاركين جراحات على عدد من هؤلاء المتقاعدين والمطالبين بتحسين ظروفهم المعيشية المتدهورة. وظهرت الصور والمقاطع المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي بعض الأفراد وعليهم آثار الجراحات والدماء بعد مهاجمة قوات الأمن لهم. كما أظهرت المقاطع وجود بعض الرجال وبينهم امرأة وهم يرددون شعار "الله أكبر"، وحاولوا تسلق جدار المبنى للدخول إليه والتعبير عن احتجاجهم ورفضهم لما يرون به من معاناة. ومن بين الموظفين المتقاعدين بعض جرحى ومصابي الحرب الإيرانية العراقية العاملين في وزارة النفط، والذين رفعوا لافتات تطالب بدفع رواتبهم ومستحقّاتهم. وبالتزامن مع احتجاجات عمال وزارة النفط نفذ مدربو الروضات في

قلق أوروبي بشأن «تورط» فرونتكس في إبعاد مهاجرين

الخاصة بفرونكس". وأضاف فابريس ليجيري، المدير التنفيذي لفرونكس "نهدف إلى التمسك بأعلى معايير حراسة الحدود في جميع عملياتنا، ولا نتسامح مع أي انتهاكات للحقوق الأساسية في أي من أنشطتنا".



فابريس ليجيري
لا وجود لدليل على أي أعمال غير مشروعة في عملنا

واستشهدت فرونتكس بحادثتين وقعتا قرب الجزر اليونانية في بحر إيجه، كانت طلبت من السلطات المعنية التحقيق فيهما. وقالت "لم يجدوا دليلا على أي أعمال غير مشروعة في حادثة، وما زالوا يحققون في أخرى"، مضيفة أنه ليس لديها تفويض لتولي التحقيق بنفسها. وأعربت المفوضية الأوروبية عن قلقها العميق "من دفع المهاجرين بعيدا عن الحدود البحرية للتكتل الأوروبي". وقال المتحدث باسم المفوضية ادلبرت غانز "إننا نأخذ هذه المسألة على محمل الجد... إن المفوضية تشعر بقلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بحدوث حالات رد فعل أو أشكال أخرى من عدم الامتثال لقانون الاتحاد الأوروبي، ومن بينها ضمانات لحماية الحقوق الأساسية والحق في الحصول على اللجوء". وأضاف جانز أن مثل هذه التصرفات لدفع المهاجرين بعيدا، تعد غير قانونية بموجب القانون الدولي والأوروبي.

بحر إيجه من تركيا إلى اليونان. وقالت الصحيفة على موقعها إن التحقيق يُظهر للمرة الأولى أن مسؤولين كبارا في فرونتكس على دراية بالممارسات غير القانونية لحرس الحدود اليونانيين، وأن بعضهم منوط في عمليات الصد هذه. وعمليات الصد التي تُعرف أيضا بـ"الإعادة القسرية" تحدث عندما يتم إجبار اللاجئين أو طالبي اللجوء على العودة عند الحدود إلى بلد قد يتعرضون فيه للاضطهاد.

ويقول صحافيون إنهم كشفوا ست حالات منذ أبريل لم تقم فيها وحدات فرونتكس بأي شيء على الأقل لوقف الإعادة القسرية لقوارب لاجئين في المياه اليونانية إلى تركيا. ويُظهر مقطع فيديو لحادث وقع في يونيو زورقا تابعا لفرونكس يعترض قاربيا لمهاجرين ويسابقه، حيث تكشف لقطة لاحقة الزورق وهو يعبر بسرعة أمام مقدمة القارب قبل مغادرة المنطقة. وذكرت الصحيفة أن أكثر من 600 شخص من وكالة الحدود الأوروبية مجهزين بالقوارب والطائرات دون طيار والطائرات قد نشروا في اليونان التي تعد بوابة العبور للمهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي. وأضافت أن فرونتكس لم تعلق على الحالات الفردية التي كشفها التحقيق، لكنها أشارت إلى مدونة سلوك لحقوق الإنسان وعدم الإعادة القسرية من المفترض أن يلتزم بها العاملون. وقالت فرونتكس في بيان صحافي الثلاثاء "حتى الآن، لم يتم العثور على أي وثائق أو مواد أخرى تثبت أي اتهامات بانتهاك الضوابط المنتشرة في القانون أو مدونة قواعد السلوك

فرونكس اتهامات متكررة بالتعاون مع سلطات خفر السواحل لبعض الدول في صد المهاجرين خلال السنوات الأخيرة. وتوصل تحقيق مشترك أجراه موقع التحقيقات الصحافية الاستقصائي "بيلنجكات" ووسائل إعلام أخرى، أن فرونتكس تورطت بشكل فعال في حوادث متعددة على الحدود البحرية بين اليونان وتركيا منذ مارس الماضي أو كانت حاضرة فيها. وأفادت صحيفة دير شبيغل الألمانية أن فرونتكس ضالعة في عدة عمليات صد غير قانونية لطالبي لجوء خلال عبورهم

اعترضت وكالة الحدود الأوروبية (فرونكس) الثلاثاء على تقارير تتهمها بالتورط في عمليات لصد المهاجرين، وقالت إنها بدأت تحقيقا داخليا في الأمر ولم تعثر على أي وثائق أو مواد تدعم هذه الاتهامات، فيما عبرت المفوضية الأوروبية عن قلقها العميق إزاء هذه التجاوزات.

وتعتبر إعادة المهاجرين إلى الموانئ الأصلية التي جاؤوا منها أو إلى المياه الدولية أمرا غير قانوني بموجب القانون الدولي والأوروبي. ومع ذلك، واجهت



انتهاكات تضع القيم الأوروبية محل تساؤل